مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 1: 2020.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(28), No.(1): 2020.

فاعلية استراتيجية SNIPS في تحصيل مادة الاجتماعيات واثارة الدافعية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

كريم حمزة ناصح المعموري
كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل
kareemhamza@gmail.com

حيدر حاتم فالح عجرش ماجد عبد زيد الخزرجي
كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل
Dr.majid@uobabylon.edu.iq basic.haider.hstem@uobabylon.edu.iq

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 2 /12/ 2019
تاريخ قبول النشر: 2020 /12/15
تاريخ النشر: 20/ 2/ 2020

الخلاصة

يهدف البحث الحالي الى معرفة فاعلية استراتيجية (S.N.I.P.S) في تحصيل مادة الاجتماعيات واثارة الدافعية لدى طلاب الثاني متوسط. ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث فرضيتاه الصفريتين الاتيتين:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعات باستراتيجية (S.N.I.P.S) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

الكلمات الدالة: استراتيجية SNIPS، التحصيل، مادة الاجتماعيات، اثارة الدافعية

The Effectiveness of the SNIPS Strategy in Achieving Social Studies and Stimulating Motivation Among Middle School Students

Karim Hamza Nasih Al-Mamouri
College of Basic Education /Babylon University

Haider Hatem FalehAjrash Majed Abdul Zaid Al-Khazraji
*College of Basic Education /*mailto:basic.haider.hstem@uobabylon.edu.iq*Babylon University*

Abstract

The current research aims to know the effectiveness of a strategy (S.N.I.P.S) in achieving social studies and motivating students in the second intermediate student.

To achieve the research goal, the researcher formulated the following two hypotheses:

There is no statistically significant difference at (0.05) between the mean scores of students of the experimental group who will study the subject of meetings with strategy (S.N.I.P.S) and the average score of students of the control group who will study the same subject in the usual way in the achievement test.

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

Keywords: SNIPS Strategy / Achievement / Social Material / Motivation

1- مشكلة البحث:

شهدت السنوات القليلة الماضية تطوراً هائلاً في مجالات المعرفة كافة، حتى أصبح تقدم الدول لا يقاس بما تمتلكه من معلومات فحسب، بل بما تستطيع ان تنظمه وتوظفه من هذه المعلومات لخدمة أفرادها، ولن يتم ذلك الا من خلال الاهتمام بالعملية التعليمية، ونتيجة لهذا التطور السريع لم يعد هدف التدريس مقتصراً على إكساب الطلاب قدراً كبيراً من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمصطلحات وحسب، بل تعداها الى الاهتمام بعمليات التفكير وتنمية المهارات التي تمكنهم من البحث وتقصي الحقائق والمفاهيم والتأكد من صحتها واتخاذ القرار بشأنها بالتحليل والتفسير والأدلة، لكن التعليم في بعض مدارسنا ما يزال ضعيفاً في طرائقه وأساليبه، ولا ينمي التفكير لدى الطلاب، ويعاني الكثير من المشاكل التي تمنعه من مجاراة ابسط مظاهر التقدم العلمي الحاصل في التعلم (1, ص22).

إذ أكدت بعض الدراسات العراقية مثل دراسة (2, ص43) ودراسة (3, ص65) على ان اغلب المدارس تعاني من جمود في طرائق التدريس التي تتبعها، ولا تزال بعيدة عن مواكبة التطور والتقدم الذي حققه الفكر التربوي حديثاً، إذ تواجه المواد الاجتماعية مشكلات عدة والتي أفرزتها طريقة تدريس هذه المادة، التي أصبحت غير صالحة لمواكبة التطورات التربوية الحديثة، الأمر الذي أدى إلى ضعف في مستوى تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات .

ان السبب وراء الضعف في تحصيل الطلاب يرجع الى الاتجاه التربوي السائد في العديد من المؤسسات التربوية الحالية ما زال يعتمد على الحفظ والتلقين التي تقلل من شأن الطالب، وقلة الاهتمام بالطلاب ومميزاتهم الخاصة وعدم استغلال طاقات وقدرات الطلاب، وكذلك عدم مراعاة الفروق الفردية للطلاب والتعامل مع الجميع بنفس الكيفية وبمستوى واحد، وكذلك لجوء المدرس الى استعمال الكتاب المدرسي فقط وعدم السعي الى إثراء المنهاج الدراسي والخروج بالطلاب من جو الكتاب المدرسي الى و البيئة الخارجية الفسيح (4, ص3).

2- أهمية البحث:

شهدت العقود الأخيرة تطوراً في مجالات الحياة جميعها وأصبح الإنسان أساس التنمية لمواجهة متطلبات الحياة، الأمر الذي دفع به الى خطأ واسعة باتجاه التقدم والرفاهية ويسر له أسباب العيش واخضع له قوى الطبيعة وأوصله الى مدرج الرقي والقوة، فالتربية المعاصرة لا تعد مجرد عملية تزويد الطالب بمقدار ثابت ومحدد من المعلومات بل تمكينه من التعلم بنفسه وتنمية قدرته على كيفية توظيف المعرفة في حياته (5, ص73).

ومن الواجب ان تكون تربية الطلاب شاملة متكاملة من الجوانب جميعها مستمراً استمرار الحياة لا تحدد بمدة زمنية معينة وإنما يشمل حياة الطالب بكاملها من المهد الى اللحد وتشترك فيها مؤسسات ووسائل عدة مثل المدرسة والأسرة والمجتمع وما من امة تسعى لان يتبوأ مكانة مرموقة بين الأمم الا وأولت التعليمية اهتماماً بالغاً لتتمكن من بناء جيل واعٍ واسع سائر في ثقافته قادراً على التكيف مع التقنية الحديثة (6, ص76).

فالتربية تستطيع تنمية الطلاب وصقل مواهبهم وتنمي عقولهم وأفكارهم وتجرب أجسامهم وتقويتها، وتستطيع دفع المجتمع الى العمل والاجتهاد ودفع أفراده الى التماسك والتكامل، فهي تربية شاملة متكاملة، اذ لا يطغى جانب على أخر، هدفها إعداد الطالب إعدادا متكاملا ليكون نافعاً لنفسه ولمجتمعه سعيداً في حياته (7, ص122).

ان التربية لا تستطيع تحقيق أهدافها الا من طريق التعليم بوصفه الميدان القادر على إيجاد الشخصية الإنسانية المتعلمة وتزويد الطلاب بالخبرات والميول والمهارات التي تساعده على النجاح في حياته العملية وموجهة مشكلات المستقبل وتحدياته بطرائق منهجية تستند الى التفكير العلمي السليم (8, ص129).

وبما ان التعليم هو أداة التربية لذا نال الاهتمام البالغ في ديننا الحنيف بقوله تعالى **(يرفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا منكُمْ والَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)** سورة المجادلة/ اية 11، وقوله تعالى **(هو الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)** سورة الجمعة/ آيَة 2.

ولما كان التعليم وسيلة التربية في تحقيق أهدافها، فهو نشاط فعال يستهدف تربية الطالب وتنميته ليكون قادراً على ان يتكيف ويتفاعل بإيجابية مع مؤثرات بيئته الطبيعية والاجتماعية ،ويشعر بقدرته ومسؤوليته من التأثير فيها وتطويرها، وهذا التكيف يتطلب وعياً يتمثل في الإحاطة بجانب من العلوم والمعارف، وإدراك العلاقات، واستيعاب مفردات البيئة، ولعل ثلاثي العملية التعليمية (المنهج والمدرس والطالب) بحاجة الى وسيلة أخرى يتحرك عبرها المنهج بخبراته الواسعة تسمى طريقة التدريس التي تعد من العوامل المهمة التي تساعد المدرس على النجاح في أداء عمله اذ يستعمل المدرس طريقة التدريس لنقل المعارف والمهارات والمعلومات إلى الطالب (9, ص35).

3- هدف البحث:

يهدف البحث الى " معرفة فاعلية إستراتيجية (S.N.I.P.S) في تحصيل مادة الاجتماعيات وإثارة الدافعية لدى طلاب الصف الثاني متوسط" .

وفي ضوء هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات بإستراتيجية (S.N.I.P.S) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات على وفق إستراتيجية (S.N.I.P.S) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس إثارة الدافعية.

4- حدود البحث:

يقتصر إجراء البحث الحالي على ما يلي :-

1. **الحد المكاني :** طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية الحكومية للبنين في قضاء المحاويل التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل.
2. **الحد الزماني:** العام الدراسي (2018-2019)
3. **الحد البشري:** طلاب الصف الثاني المتوسط
4. **الحد المعرفي:** الفصول الأربعة الأخيرة المتمثلة من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط (الطبعة الأولى، 2018) الذي سيدرس في العام الدراسي 2018-2019.

5- تحديد المصطلحات:

1.فاعلية:- عرفها كل من:

أ.(شحاته و زينب، 2003) .

بأنها:-"معيار يقيس مدى إمكانية الطلاب في التعامل مع النظام التدريس والوصول الى المعلومات من اجل تحقيق الهدف الصحيح " (10, ص230).

ب.(علي، 2011).

بأنها:- " القدرة على تحقيق الغاية المطلوبة وفقاً لأسس تم تحديدها، او القدرة على انجاز الأهداف للتوصل الى النتائج والغايات المطلوبة بأعلى درجة ممكنة " . (11, ص39).

ج.(الدريج وآخرون، 2011)

بأنها:- " مدى قدرة النظام التعليمي في تحقيق أهداف التعلم الموضوعة في ضوء معايير محددة " (12, ص143).

التعريف الإجرائي للفاعلية:- هو مقدار الأثر الذي تتركه إستراتيجيةS.N.I.P.S في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط وإثارة الدافعية لديهم والذي يمكن قياسه إحصائياً بدرجات كل من الاختبار التحصيلي ومقياس اثارة الدافعية المعدان لأغراض هذا البحث.

الفصل الثاني/ الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل إطارا نظرياً لتوضيح المتغيرات البحث، فضلاً عن الدراسات السابقة التي لها علاقة بالبحث الحالي وكما يلي:-

المحور الأول : الإطار النظري: ويشمل الموضوعات الآتية: -

1.نظرية ما وراء المعرفة.

مفهوم ما وراء المعرفة:

إن الجذور التاريخية لمفهوم ما وراء المعرفة (Metacognitive) ترجع إلى زمن سقراط وحكمته المعروفة " أعرف نفسك " والتي كانت تعني بالفرد الواعي بأفكاره ومراقبا لخبراته, ثم انتقلت إلى أفلاطون إذ قال " عندما يفكر العقل فإنما يتحدث عن نفسه "(13,ص122-123) .

وظهر مفهوم ما وراء المعرفة ودخل علم النفس المعرفي على يد (John Flavell) في منتصف القرن العشرين, ويعد التفكير ما وراء المعرفي (MetcognitiveThinking) هو أكثر موضوعات علم النفس حداثة مع أنه ليست فكرة جديدة , فقد أشار كل من(James) و(Dewey) إلى العمليات ما وراء المعرفة هي عبارة عن التأمل الذاتي الشعوري خلال عملية التفكير والتعلم (14, ص207).

وأن ظهور الأصح لما وراء المعرفة أشار إليها التر بويون كافة التي يمكن إرجاعها إلى أستاذ علم النفس في جامعة ستنافورد هو العالم (John Flavell) وهو أحد المناصرين لنظرية بياجيه الذي قدم مصطلح ما بعد الذاكرة (15,ص480).

ويعد (John Flavell) أول من اَعتمد مصطلح ما وراء المعرفة في البحث التربوي وذلك من خلال كتابه الذي أطلقه(1976 م) في مجال تحسين قدرة الأطفال على التذكر, وكذلك برز ظهور ما وراء المعرفة في أواخر الستينات وتطورها في الثمانينات من القرن العشرين أضافت أشياء جديدة في علم النفس المعرفي, وفتحت آفاق جديدة وواسعة في موضوعات الذكاء والذاكرة والتفكير والاستيعاب ومهارات التعلم , لذلك تعد ما وراء المعرفة من

أبرز المستحدثات التربوية التي ظهرت على الساحة التربوية لما لها من أهمية في عملية التعليم والتعلم (16, ص59).

ويعد(Flavell,1976) أول من قدم تعريفاصريحا لمفهوم ما وراء المعرفة فيذكر أنها وعي المتعلم بعمل يات تفكيره ونتائجه وما يتعلق بهذه العمليات من خصائص معلوماتية والتحكم النشط والتنظيم المتتابع وتنسيق هذه العمليات لخدمة هدف معين (17,ص23).

وكذلك عرفها (1992,Sterrnberg): بأنها عبارة عن عمليات التحكم العليا وظيفتها التخطيط والمراقبة والتقييم لأداء المتعلم في حل المشكلة, وهي مهارات تنفيذية مهمتها التوجه وإدارة مهارات التفكير المختلفة العاملة منها في حل المشكلة وتتكون من مهارات الأداء الذكي أو معالجة المعلومات(18, ص15).

وقد حظيت ما وراء المعرفة باهتمام ملحوظ في السنوات القليلة الماضية بكونها طريقة جديدة في تدريس التفكير فالمتعلم المفكر لابد أن يستخدم استراتيجيات ما وراء المعرفة(19, ص49).

ويرى (Wong,1997) أن ما وراء المعرفة هي الوعي الاستنباطي بالعمليات المعرفية والتنظيم الذاتي للمتعلم, كذلك فحص لأفكار الفرد ومشا عره والتي تشمل مهارات التنبؤ والفحص ومراقبة الذات والتناسق والضبط التأملي تسهم جميعها وبدرجة كبيرة في قدرة المتعلم على التفكير واتخاذ القرار وحل المشكلات ودراستها(20, ص18).

وأصبح مجال ما وراء المعرفة (Metacognitiv) من أهم المجالات التي أهتم بها علم النفس المعاصر وهذا المجال خاص بالإنسان فقط, لأن مركز العمليات الخاصة بقشرة الدماغ (CerebralCortex) وهذه العمليات تعني القدرة على التخطيط والوعي بالخطوات والاستراتيجيات التي يتخذها المتعلم لحل المشكلات وقدرته على تقييم كفاءة تفكيره (21, ص7).

لذا أن مفهوم ما وراء المعرفة واحد من التكوينات المهمة في علم النفس المعاصر ولقىٰ اهتماما ملموسا على المستوين النظري والتطبيقي (22, ص26).

وأشار(Coxa,2005)هنالك العديد من مصطلحات لمفهوم ما وراء المعرفة أو ما يعرف بمسميات منها:

- ما وراء المعرفة
- ما وراء الإدراك
- التفكير في التفكير
- التفكير حول التفكير
- ما فوق المعرفي
- المعرفة الخفية
- ما بعد المعرفة (23, ص105) .

المحور الثاني: الدراسات السابقة

تناول الباحث في هذا المحور أهم الدراسات السابقة التي لها صلة بالدراسة الحالية، والمتعلقة باستراتيجية (S.N.I.P.S) مراعياً في عرضها التسلسل الزمني لهذه الدراسات، ثم توضيح العلاقة بين هذه الدراسات، والموازنة بينها وبين الدراسة الحالية، وجوانب الإفادة من هذه الدراسات السابقة.

1.دراسة الدراجي (2013).

هدفت الدراسة إلى تعرف "أثر إستراتيجية (s.n.i.p.s) في الفهم القرائي عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، أجريت الدراسة في بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية.

تكونت عينة الدراسة من (67) تلميذاً قسمت بطريقة عشوائية إلى مجموعتين (التجريبية والضابطة)، المجموعة التجريبية تألفت من (33) تلميذاً، تم تدريسهم على وفق إستراتيجية (S.N.I.P.S)، وتكونت المجموعة الضابطة من (34) تلميذاً، تم تدريسهم وفق الطريقة التقليدية.

كافأ الباحث إحصائيا بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات هي(اختبار الذكاء، والعمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للوالدين، ودرجات مادة اللغة العربية في نصف السنة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (2012-2013)، بلغت مدة الدراسة فصلاً دراسياً كاملاً.

استعمل الباحث في دراسته أداة بحث واحدة تمثلت باختبار الفهم القرائي.

اعتمد الباحث في معالجة البيانات عدداً من الوسائل الإحصائية هي (الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، ومربع كأي، ومعادلة ألفا – كرونباخ لحساب الثبات، ومعادلة معامل الصعوبة والتميز، ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة للفقرات).

توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,0)، بين المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية (SNIPS)، المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية والفرق لصالح المجموعة التجريبية (24, ص1-11) .

2. دراسة (الربيعي، 2016)

هدفت الدراسة إلى التعرف على " اثر إستراتيجية S.n.i.p.s في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة مبادئ علم الإحياء ومهارات تفكيرهن البصري".

أجريت الدراسة العراق، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الهيثم، تكونت عينة الدراسة من (80) طالبة قسمت بصورة عشوائية الى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (39) طالبة للمجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية (s.n.i.p.s) و(41) طالبة للمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية.

الفصل الثالث/منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث من حيث اختيار التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث وعينته وإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وإعداد مستلزماته وأدواته، ثم تطبيق التجربة واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة، وعلى النحو الآتي:-

1- منهج البحث.

إن المنهج الملائم للبحث هو المنهج التجريبي الذي يعد من أكثر المناهج العلمية موضوعية فهو يتمتع بمميزات بحيث يستطيع الباحث التدخل والتحكم بالظاهرة التي هي موضوع البحث ومعالجتها بالشكل الذي يساعد في تحديد العوامل المؤثرة والمؤدية كما أنه يحدث في ظروف يصطنعها الباحث وتكون تحت سيطرته.

2- **اختيار التصميم التجريبي:**

يعرف بأنه التصميم المناسب الذي يضبط للباحث بحثه ويوصله الى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الإجابة على الأسئلة التي طرحت مشكلة البحث وفروضه فالتصميم يقترح على الباحث الملاحظة التي يقوم بها والأسلوب الذي ينبغي ان يقوم به والأسلوب الذي ينبغي عليه إتباعه كما يقترح عليه الأدوات الإحصائية، وكيفية تحليل المادة التي يجمعها والنتائج المحتملة التي يمكن ان يستخلصها من التحليل، ولان البحث الحالي يهدف إلى التحقق من اثر إستراتيجية S.N.I.P.S في تحصيل مادة الاجتماعيات وإثارة الدافعية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، فقد اختار الباحث التصميم شبه التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة .

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة الاختبار
التجريبية	1.العمر الزمني . 2.تحصيل الأب . 3.تحصيل الأم .	إستراتيجية (S.N.I.P.S)	التحصيل وإثارة الدافعية	الاختبار التحصيلي البعدي ومقياس الدافعية
الضابطة	4.درجات الفصل الأول . 5. اختبار الذكاء	–		

3- مجتمع البحث وعينته:-

أ. مجتمع البحث.

هو جميع الأفراد والأشياء والأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع عناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة، ويعد تحديد مجتمع البحث من الاجراءات المنهجية الضرورية في البحوث التربوية التي تتطلب دقة عالية، إذ يعتمد عليها في إجراء البحث وتصميم أدواته ودقة نتيجته.

وتمثل مجتمع البحث بالمدارس الثانوية والمتوسطة الحكومية النهارية في قضاء المحاويل التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بابل من السنة الدراسية 2018–2019 .

زار الباحث قسم الإحصاء التابع الى المديرية العامة لتربية بابل بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من عمادة كلية التربية الأساسية ملحق(1)، إذ بلغ عدد المدارس الثانوية والمتوسطة (12) مدرسة والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): المدارس الثانوية والمتوسطة للبنين التي تحتوي على شعبتين او أكثر للصف الثاني المتوسط في قضاء المحاويل في محافظة بابل للعام الدراسي 2019/2018

ت	اسم المدرسة	موقعها	عدد الشعب
1	ثانوية النيل للبنين	الحي العسكري	3
2	متوسطة النبوغ للبنين	الحي العسكري	2
3	متوسط المختار الثقفي للبنين	قرية البوطيف	2
4	ثانوية البشائر للبنين	قرية برنون	3
5	ثانوية مهدي البصير للبنين	حي الحكيم	3
6	متوسطة التسامي للبنين	حي السجاد	2
7	متوسطة مسلم بن عوسجة للبنين	حي الجمهورية	3
8	متوسطة أنيس الاصبحي	حي أبو سديرة	2
9	متوسطة التفاؤل للبنين	قرية الريف الزاهر	2
10	متوسطة الحكمة للبنين	حي الجمهورية	2
11	متوسطة القمم للبنين	حي الزهراء	2
12	متوسطة عيسى بن مريم	قرية تونس	2

ب.عينة البحث:

هي جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان للمجتمع الدراسي. وبعد اطلاع الباحث على المدارس المتوسطة والإعدادية التابع الى قسم تربية المحاويل اختار الباحث عشوائيا(*1) مدرسة (النبوغ) المتوسطة للبنين لتمثل عينة بحثه.

زار الباحث المدرسة بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية تربية محافظة بابل ملحق (2)، وجد بأن المدرسة تضم شعبتين لطلاب الصف الثاني لتكون ميداناً لإكمال أجراء تجربة بحثه، وقد أبدى مدير المدرسة والمدرس المعني بتدريس مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط تعاونهما مع الباحث وترحيبهما به، ووفقاً للتصميم التجريبي المعتمد، قام الباحث باختيار شعبة (أ) عشوائياً(*2) لتمثل المجموعة التجريبية والتي سيدرس طلابها مادة الاجتماعيات، باستعمال الإستراتيجيةS.N.I.P.S، بينما اختيرت شعبة (ب)عشوائياً لتمثل المجموعة الضابطة والتي سيدرس طلابها المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية، وقد بلغ مجموع طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد (67) طالباً، بحجم (33) طالباً في الشعبة (أ)، و(34) طالباً في الشعبة (ب)، وتم استبعاد الطلاب الراسبين إحصائيا عند تحليل البيانات للمحافظة على سلامة التجربة وموضوعيتها، لكي لا تؤثر خبراتهم السابقة في نتائج البحث، وعددهم (5) طلاب في كلتا الشعبتين بواقع (3) طلاب في المجموعة التجريبية، و (2) طلاب في المجموعة الضابطة.

الفصل الرابع/عرض النتائج وتفسيرها

ويتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً للنتائج التي توصل إليها الباحث وفقاً لأهداف البحث عن طريق التحقق من فرضياته الصفرية والتي اعتمدها الباحث، ثم تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة .

1- عرض النتائج :-

أ. عرض النتيجة المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى :-

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى للبحث والتي نصت على أنه:- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق إستراتيجية (.S.N.I.P) ، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في مادة الاجتماعيات".

تم إيجاد المتوسط الحسابي والتباين لدرجات طلاب كلا المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي، إذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (28,77)، بتباين مقداره (37,50)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (22,78)، بتباين مقداره (25,08)،وباستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة، اتضح ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (4,386)،أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (60)، مما يدل على وجود فرق دال احصائيا بين نتائج مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3):نتائج الاختبار التحصيلي لطلاب مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية والدلالة الإحصائية			
				درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
التجريبية	30	28،77	37،50	60	4،386	2،000	دالة إحصائيا عند مستوى 0,05
الضابطة	32	22،78	25،08				

ب. عرض النتيجة المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية :-

لتحقيق هذا الهدف لجأ الباحث الى استعمال الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين،وبعد تطبيق مقياس الدافعية نحو مادة الاجتماعيات على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، تم رصد درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) ملحق (17- أ) و(17 - ب)، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصلت عليها طالبات المجموعة التجريبية (108.20) وبتباين قدره (89.30)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصلت عليها طلاب المجموعة الضابطة (77.60) وبتباين قدره (172.65). وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (9.19) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) وهي دالة إحصائياً لصالح طالبات المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (60)، مما يعني أن طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق إستراتيجية (S.N.I.P.S) أفضل من طلاب المجموعة

الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مقياس الدافعية نحو مادة الاجتماعيات، كما يشير إلى ذلك الجدول (4).

جدول (4): المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي البحث في مقياس الدافعية نحو مادة الاجتماعيات

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية			
التجريبية	**30**	**108,20**	**89,30**	**9,19**	**2,000**	**0,05**	**60**	دالة لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	**32**	**77,60**	**172,65**					

2- تفسير النتائج :-

أ. **تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى :-**

يتبين من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة الاجتماعيات على وفق إستراتيجية (S.N.I.P.S) على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل، ويرى الباحث ان هذا التفوق يعود للأسباب الآتية:-

أ. إن التدريس على وفق إستراتيجية (S.N.I.P.S) كان له الأثر الايجابي والفاعلية في فهم المعلومات والحقائق العلمية وتفسير العلاقات عن طريق خطوات إستراتيجية

(S.N.I.P.S) من خلال مناقشات الطلاب وحوارهم،مما أدى إلى رفع مستواهم العلمي وبالتالي رفع مستوى تحصيلهم الدراسي في مادة الاجتماعيات.

ب. كان لإستراتيجية (S.N.I.P.S) دور فعال من خلال الأسئلة التي يطرحها المدرس في بداية الحصة الدراسية، والتي كانت تكشف عم ما يمتلكه الطالب من مفاهيم ذات علاقة بالموضوع الجديد، وبذلك كانت تثير الطلاب وتحفزهم للمشاركة الفعالة في الدرس مما يؤدي إلى ترسيخ المعلومات في عقولهم والاستفادة منها لاحقاً في مواقف جديدة.

ت. هيأ التدريس على وفق إستراتيجية (S.N.I.P.S) الفرصة للطلاب لتبادل الآراء فيما بينهم، وأعطتهم الثقة بالنفس بطرح الأسئلة ومناقشتها للوصول إلى حلول مناسبة.

ث. التدريس على وفق إستراتيجية (S.N.I.P.S) جعل التعلم أكثر عمقاً وفائدة في أذهان الطلاب عن طريق الإجراءات التي كان يقوم بها المدرس، إذ شملت هذه الإجراءات تبسيط المادة وتدرجها من البسيط إلى الصعب.

ج. أدت إستراتيجية (S.N.I.P.S) إلى بث روح التعاون والمحبة بين الطلاب وذلك من خلال مشاركتهم في الدرس، ومناقشة المعلومات وتحاور فيما بينهم للوصول إلى حلول مناسبة وواقعية للأسئلة المطروحة في إثناء الدرس.

ح. جعلت خطوات إستراتيجية (S.N.I.P.S) الدرس أكثر متعة وحيوية من خلال مشاركة الطلاب جميعهم في الدرس، مما ابعد عنصر الملل والجمود المعتاد عليه في المواقف التعليمية.

خ. زيادة التفاعل الايجابي بين المدرس والطالب عن طريق الأسئلة التي يطرحها المدرس في أثناء الدرس، ومناقشتها مع المدرس مما يجعل الطالب يحب المادة ويحاول فهم المادة قدر الإمكان، وبالتالي يؤدي إلى زيادة تحصيل الطالب في مادة الاجتماعيات ورفع مستواهم العلمي.

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر

أولا: المصادر العربية:

***. القرآن الكريم.**

1. إبراهيم، حيدر معن: اثر الجدول ألاسترجاعي في تحصيل مادة علم الأحياء والتفكير الاستدلالي لطلاب الصف الثاني متوسط، (**رسالة ماجستير غير منشورة.**) كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم، جامعة بغداد. 2014.
2. أبو جادو، صالح محمد ومحمد بكر نوفل: **تعليم التفكير (بين النظرية والتطبيق)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
3. أبو حليمة، اشرف: **دافعية الانجاز**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018.
4. أبو رياش، حسين محمد: **التعلم المعرفي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007.
5. ابو زينة، فريد كامل: **أساسيات القياس والتقويم في التربية**، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والطباعة، الكويت، 1998.
6. أبو عجوة، حسام صلاح: " اثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات حل المسألة الكيميائية لطلاب الصف الحادي عشر ،(**رسالة ماجستير غير منشورة**)،الجامعة الإسلامية، غزة، 2009.
7. أبو علام، رجاء محمود: **التعلم أسسه وتطبيقاته**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
8. أبو عليا، محمد ومحمود الوهر: " درجة وعي طلبة الجامعة الهاشمية بالمعرفة ما وراء المعرفية المتعلقة بمهارات الإعداد للامتحانات وتقديمها وعلاقة ذلك بمستواهم الدراسي"، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، مج 28، ع1، جامعة اليرموك، الأردن، 2001.
9. أبو فودة، باسل ونجاتي احمد يوسف: **الاختبارات التحصيلية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2012.
10. ابو الهيجاء، شيرين: **ادارة الجودة الشاملة في التعليم**، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018.
11. الاسدي، عباس حنون: **علم النفس المعرفي**، مطبعة العدالة، بغداد، العراق، 2013.
12. الإمام، مصطفى محمود وآخرون: **التقويم والقياس**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990.
13. بحري، منى يونس: **دور الكتاب المدرسي في تنمية الابتكار، دراسة مقدمة الى ندوة التربية والابتكار** ،كلية التربية، جامعة بغداد في (8–9 مايو)،1990.
14. برقي، ناصر علي محمد: **المشكلات المستقبلية وتدريس التأريخ**، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2008.

15. بدران، عبد المنعم احمد: **مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية**، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ، مصر ،2009.
16. بكار، عبد الكريم: **حول التربية والتعليم**، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2011
17. بني يونس، محمد محمود: **سيكولوجية الدافع والانفعال**, ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018
18. البياتي، حسين عبيد جبر: **التربية المعاصرة**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
19. الجلالي، لمعان مصطفى: **التحصيل الدراسي**، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان، 2011.
20. الجميل، محمد عبد السميع: **التقويم التربوي اتجاهات وتطلعات**، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000.
21. الحارثي، إبراهيم أحمد مسلم: **تعليم التفكير**، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1999.
22. حبش، زينب: **التفكير الإبداعي**، ط1، مطابع التعليم العالي،2005 .
23. حسين، زينب طارق: "اثر برنامج الكورت في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص "، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، 2008 .
24. حمدان، محمد زياد: **التحصيل الدراسي مفاهيم – وسائل – حلول**، دار العربية الحديثة، دمشق، سوريا، 1996.